• ومعنى بمثله اى به والمثل صلة تقول مثلى لا يفعل هذا اى انا لا افعله قال الشاعر شعر

فيا عاذلى دعنى من عذلكا • مثلى لا يقبل من مثلكا

معناه انا لا اقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثله شئ

وايقن الناس ان زارعها • بالمكر فى قلبه سيحصدها

يشير الى ان هذه الضربة انتهت مكاكرة لا مجاهرة ومعنى زارعها ان الضارب زرع قلبه من الغم بزراد حصده اياها اخذه جزاء ذلك • يقول علم الناس يقينا ان الذى ماكره بهذه الضربة زارع سيحصد ما زرع اى يجازيه الممدوح جزاء ما فعل ويجوز ان يعود الكناية فى قلبه • على الزارع والمعنى سيحصد بما فعل ضربة فى قلبه وتقديرها ان زارعها فى قلبه بالمكر • اى انه يجازيه بما فعله ضربة فى قلبه بقتله لها والضربة فى القلب لا تخطئ المقتل وفى على هذا من صلة الحصد ويجوز ان يكون من صلة المكر • والمعنى ان زارعها بالمكر الذى اضمره فى قلب نفسه

اصبح حساده وانفسهم • يحذرها خوفه ويصعدها

يحسد راحوا لواو فى انفسهم واو الحال يقول اصبح حساده وحال انفسهم ان خوفه يهبطهم ويصعدهم اى اقلقهم حتى اقامهم واقعدهم وحذرهم واصعدهم فلا يستقرون خوفا منه كما قال شعر

ابدى العداه بك السرور كانهم • فرحوا وعندهم المقيم المقعد

ويقال حذرت الشئ صدا صعدته

تبكى على الافضل الغمود اذا • انذرها انه يجردها

يقول انه اذا انذر الغمود بتجريد السيوف بكت عليها لما ذكر فيما بعده وهو قوله

لعلمها انها تصير دما • وانه فى الرقاب يغمدها

اى يعلم الغمود انه يغمد السيوف فى دماء الاعداء حتى تلتقط لها وتصير كانها دم لخفا لونها بلون الدم وانه يتخذ لها اغمادا من رقاب الاعداء اى

انها

انها لا تقود الى الغمود فلذلك تبكى عليها • وهذا المعنى منقول من قول عنترة شعر

وما تدرى حرّية ان تبكى • يكون حفيرها البطل النجيد

ومثل هذا فى المعنى قول حسان شعر

ونحن اذا ما اغضبينا السيوف • جعلنا الجماجم اغمادها

الجمانى وقول الحرانى شعر

منا برهن بطون الاكف • واغمادهن رؤس الملوك

ويقول ابن الرومى شعر

كفى من العز ان هزّوا مناصلهم • فلم يكن غيرهام الصيد اجفان

اطلقها فالعدو من جزع • ينمها والصديق يجمدها

اطلق الافضل من الغمود فنمها العدو خوفا وجزعا منها وجمدها الصديق بحسن بلائها على العدو

تتقدح النار من مضاربها • وصب ماء الرقاب يخمدها

اى انها تصير الى الارض لشدة الضرب فتورى النار ويخمدها ما ينصب من الدماء عليها

اذا اضل الهمام مهجته • يوما فاطرافهن ينشدها

معنى اضلال الهمام مهجته اى انه يقتل ولا يدرى قاتله اى انما تطلب مهجته من اطراف سيوفه لانها قواتل الملوك والمنشد موضع الطلب • ويروى تنشدها اى انها تطلب تار الملوك ويروى تنشدها والانشاد التعريف للضالة اى ان اطرافهن تعرفها وتقول عندى مهجتك فمن صاحبها ويروى فاطرافهن بالنصب وينشدها بالياء يعنى الهمام يطلب مهجته فى اطرافهن • الهمام الذى يهم بمعالى الامور منصب وضب اطرافهن ينشد موخر كما يقول زيدا ضربته • تماع وتقتصار وتجفاف وتثاءب وزنه تفعال وليس مثله فى كلامهم

فاجمعت هذه الخليقة لى • انك يا ابن النبى اوحدها

يقول اجمعت هذه الخليقة موافقة لى انك اوحدهم ويجوز ان يكون على التقديم والتاخير اى اوحدها لى اى اوحدها احسانا لى وافضالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)